

The purpose of this research was to examine the effect of unemployment on mental health among young people. The theoretical framework is based on the fact that joblessness is a stressful life – event, and it has an impact on men's psychological well – being.

The main research question in this paper was to study the differences in depression, hopelessness and suicide ideation among young unemployed individuals according to sex, age, educational level, and duration of unemployment.

The sample is consisted of 56 unemployed youngsters (33 boys and 23 girls). The mean age of the participants was 26.96 (ranged from 20 to 34 years,  $SD=5.13$ ). Duration of unemployment ranged from one to nine years. The research instrument included several scales such as: Beck depression inventory (BDI), Beck hopelessness scale (BHS), and Suicidal ideation scale (SIS).

The results revealed significant differences in hopelessness and suicide ideation due to sex, and significant differences in hopelessness due to age. T-Test and analysis of variance also showed significant differences in depression, hopelessness and suicide ideation as concerns educational level, and duration of unemployment.

## Abstract

الهدف من هذا البحث هو دراسة تأثير البطالة على الصحة النفسية للشباب في الأردن. تم اختيار عينة من 56 شاباً من 20 إلى 34 عاماً، كان متوسط سنهم 26.96 سنة. استمرت البطالة بين 1 إلى 9 سنوات. تم استخدام عدة أدوات لقياس الاكتئاب، العجز، والتفكير الانتحاري. النتائج أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في العجز، الاكتئاب، والتفكير الانتحاري. كما أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في العجز، الاكتئاب، والتفكير الانتحاري. كما أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية في العجز، الاكتئاب، والتفكير الانتحاري. كما أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المدة الزمنية للبطالة في العجز، الاكتئاب، والتفكير الانتحاري. كما أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية في العجز، الاكتئاب، والتفكير الانتحاري. كما أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المدة الزمنية للبطالة في العجز، الاكتئاب، والتفكير الانتحاري.

## الكلمات:

جامعة الخرج  
قسم علم النفس وعلوم التربية  
أ.م.د. هادي جويش

جامعة الزيتونة  
قسم علم النفس وعلوم التربية  
أ.م.د. هادي جويش

المجلة الأردنية في علم النفس والتربية

المجلد 1، العدد 1، 2007

المجلة الأردنية في علم النفس والتربية

## مُتَكَلِّمًا :

تمثل قضية البطالة في الوقت الراهن إحدى المشكلات الأساسية التي تواجه معظم دول العالم باختلاف مستويات تقدمها وأنظمتها الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية، فلم تعد البطالة مشكلة العالم الثالث فحسب بل أصبحت واحدة من أخطر مشاكل العالم المتقدم. ولعل أسوأ وأبرز سمات الأزمة الاقتصادية العالمية التي توجد في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء هي تفاقم مشكلة البطالة أي التزايد المستمر والطرْد في عدد الأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه دون أن يعثروا عليه. فغياب العمل الذي يمنح للفرد مكانة ودورا اجتماعيين ينجم عنه انعكاسات سلبية وخطيرة على الفرد نفسه والمجتمع برمته.

ولو ننقل إلى لغة الأرقام فقد بلغت معدلات البطالة مستويات مرتفعة خاصة في دول العالم الثالث، فوفقا لإحصائيات عقد الثمانينات بلغت المعدلات بين 12% و 31% في الدول النامية، وتراوحَت بين 2 % إلى 8% في الدول النامية (الليثي وآخرون، 1998). لقد ظهرت البطالة في السنوات الأخيرة بشكل مخيف ومكثف في الجزائر، حتى أصبحت تحتل المكانة البارزة في الانشغالات اليومية لبعض المواطنين، هذه المكانة تفسر بخطورة الظاهرة التي تتجلى في تلك النتائج الاجتماعية، النفسية، والاقتصادية التي ترافق حالة التعلُّل. فالتراجع في نسبة إنشاء مناصب الشغل أدى بدوره إلى ارتفاع نسبة البطالة التي انتقلت من 9.7% سنة 1985 إلى 22% سنة 1993 (office national des statistiques, № 35). كما استمرت البطالة في التصاعد حتى بلغت سنة 1997 نسبة 30.08 %. ثم وصلت نسبتها إلى 43% حسب نتائج الإحصاء العام للسكان والسكن لسنة 1998 (office national des statistiques, № 263). وهذا يعود لعدة عوامل يأتي في مقدمتها العامل الديمغرافي حيث ارتفع بصورة مذهلة، مما انجر عنه انفجار ديمغرافي لم يكن باستطاعة مجهودات التنمية استيعاب الطلب على العمل، يضاف إلى هذه الظاهرة لتسرب المدرسي الذي تفاقم منذ الثمانينات حيث يسجل سنويا خروج أكثر من 500 ألف تلميذ بدون شهادة ولا تأهيل (المجلس الوطني الاقتصادي الاجتماعي، ماي، 2000).

كما تركزت ظاهرة البطالة بنسب كبيرة بين فئة الشباب، يعني أن هذه الفئة التي تشكل قطاعا حيويا في مجمل التركيبة المجتمعية والتي تعتبر عنصرا أساسيا في العملية التنموية مثل ومقصاة اجتماعيا، فغياب العمل يؤدي إلى الشعور بالتهميش والإقصاء لدى البطال لعدم مساهمته الفعالة في المجتمع (المجلس الوطني الاقتصادي الاجتماعي، نوفمبر، 1999). وفي السياق نفسه، تبين الإحصائيات الرسمية أن الفئة الأكثر تضررا بالبطالة هي فئة الشباب التي يتراوح سنها بين 16

و 29 سنة، حيث تفوق نسبتها 80% من إجمالي البطالين. كما أن الظاهرة لا تمس جميع فئات الشباب بنفس الشدة، فالفئة العمرية التي يتراوح سنها بين 16 و 19 سنة سجلت أعلى نسبة وهو ما يعادل 67.77 % مقارنة بالفئات الأخرى 20- 24 سنة (32.61%) و 25- 29 سنة (19.43%) (office national des statistiques, № 35).

تؤكد الأرقام تفاقم ظاهرة البطالة بين أوساط الشباب مما ينجر عن ذلك من إهدار في فئة تشكل عماد الدولة وعصبه حياتها وركيزتها وعدتها للمستقبل، وما يزيد من خطورة الظاهرة أنها تمس فئة خريجي الجامعات، حيث تشير الإحصائيات إلى ارتفاع عدد طالبي العمل ذوي شهادات عالية من التعليم العالي، حيث قدروا بحوالي 80 ألف سنة 1997 (office national des statistiques, № 263). كما أسفرت أرقام فئة خريجي الجامعات الذين سجلوا أنفسهم في مختلف الوكالات الجهوية للتشغيل عبر التراب الوطني في الثلاثي الأول من سنة 1999، لوجدنا أن عددهم يصل إلى 31412 بطالا من بينهم 4537 بطل في العاصمة يمثلها 67.70% من الحاملين على مستوى ليسانس أو تقني سامي، و 32.30% من الحاملين على مستوى دكتوراه، ماجستير ومهندس دولة (الوكالة الوطنية للتشغيل، إحصائيات الثلاثي الأول لسنة 1999).

أظهرت مختلف التحقيقات الإحصائية في الجزائر تواتر مشكلة البطالة وخطورتها من عدة اعتبارات أهمها ما يلي: (Avis relatif de plan national de lutte contre le chômage, juillet 1998).

- ارتفاع نسبة البطالة عند الشباب، أكثر من 80 % لا تقل أعمارهم عن 30 سنة معظمهم مقبلين على العمل لأول مرة.
- تمس البطالة الأشخاص غير المؤهلين حيث أحصى قرابة مليون بطل لهم مستوى دراسي متوسط، وما يقدر 73 % ليس لهم أي تأهيل سنة 1997.
- ارتفاع عدد طالبي العمل ذوي شهادات عالية من التعليم العالي، حيث قدروا بحوالي 80 ألف سنة 1996 و ارتفاع العدد إلى 100 ألف سنة 1997.
- تتميز البطالة بطول المدة، حيث أصبحت مدة البحث عن العمل طويلة، قدر معدلها بـ 27 شهر سنة 1996.
- تعد البطالة أكثر ارتفاع في أوساط الفئات المحرومة، حيث قدرت بـ 44% سنة 1997.

فغياب العمل ينجم عنه انعكاسات سلبية على الفرد نفسه، فالعمل لا يمثل مصدرا للدخل فحسب بل هو وسيلة لاكتساب دور ومكانة في المجتمع، فعن طريق العمل يتمكن الفرد أو الشاب من تحقيق استقلاله المادي والمعنوي و اكتساب دور ومركز اجتماعي خاص به وذلك بانتمائه إلى مؤسسة وجماعة عمل.

فالعمل حسب " شناپر " (Schnapper) يشكل تكريس لوضعية النضج بالنسبة للشباب ووسيلة لاكتساب مكانة طبيعية للوجود (Schnapper , 1994). فغياب هذه القيمة تجعل الشاب يشعر بنوع من الكبت والحرمان المادي والاجتماعي والنفسي، كما يصاحبه الشعور بالدونية والإهانة التي تجعل البطال يشعر بعدم الفائدة والضعف الاجتماعي نظرا لعدم قدرته من التحرر من حالة التبعية والمساعدة بكل أشكالها، فتعتبر البطالة عملية انقطاع وعدم الاندماج المهني التي تؤدي إلى عدم التوافق الاجتماعي والنفسي، ومنه الإقصاء الاجتماعي (ستي زكية، 2001).

كما تؤكد الدراسات النفسية أن البطالة تضعف من الشعور بالانتماء والتوحد إلى الوطن، كما تؤدي إلى الشعور بالاغتراب عن المجتمع وعن الذات. وعن أثر البطالة على الصحة النفسية للمتعلّل، يرى " العيسوي " أن خطر البطالة على الصحة النفسية للمتعلّل يمتد لما تجلبه له من شعور بالفشل، الإحباط، اليأس، الحرمان، العوز، الاحتياج والمهانة وسط أهله وعشيرته. ومن آثارها أيضا فقدان تقدير الذات، الشعور بالملل، ازدياد القلق والكآبة وعدم الاستقرار بين العاطلين وانتشار شرب الخمر والانتحار عند الأشخاص الذين يفتقدون للوازع (العيسوي عبد الرحمان، دت).

وفي هذا السياق، أقامت الجمعية الفرنسية للطب الوقائي والاجتماعي مؤتمرا عالميا حول موضوع البطالة والصحة النفسية، دار البحث خلال المؤتمر حول تأثير البطالة في التوازن النفسي وما تخلقه من حالات قلق واكتئاب لدى الإنسان. وعلمت الدكتورة " ريجين هولين " ( Hollin ) على الوضع السائد حاليا فقالت " إن الناس في السبعينات كانوا عاطلين عن العمل بسبب المشكلات النفسانية التي كانوا يعانون منها، أما اليوم فهم يعانون من هذه المشكلات لأنهم عاطلون عن العمل " (الندوات والمؤتمرات، 1995).

وأدرج " آلان دومون " (Domon) لائحة من الأمراض التي تسهم البطالة في انتشارها وتفاقمها، وأولها الإرهاق والقلق، وتعاطي الكحول والمهدئات والإسراف في التدخين، الإصابة بالاكتئاب وبغوارض الوسواس المرضي. ويضيف "جيرار دوبو" (Debot) أن البطالة تطلق أو تقوي الاضطرابات النفسانية الكامنة (الندوات والمؤتمرات، 1995). وضمن هذا الإطار، أشار " تايلور " Taylor, ( 1991 ) أنه كلما ازدادت نسبة البطالة بـ 1% كلما ارتفعت نسبة الوفيات بـ 2% نتيجة أزمات قلبية أو إصابة الكبد نتيجة لإدمان الكحول، بينما ترتفع نسبة الإنتحار بـ 4% وتزداد نسبة أول استشفاء بمصحات الطب العقلي بين 2 إلى 4% ( Westen, 2000 ).

إن البطالة تطارد الشباب عامة والمتخرجين من الجامعة خاصة، فكما نجد لها أسبابا فلها بالمقابل مخلفات وآثار، والتي تلعب دورا كبيرا في تدني نفسية الفرد

العاطل عن العمل. وبمراجعة الباحثان للتراث السيكلوجي في مجال البطالة وآثارها على الصحة النفسية للمتعلل، لوحظت العديد من الدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع فإن كان الاعتقاد السائد يشير بأن الإصابة المرضية للفرد تؤدي به للفصل عن العمل والبطالة، فإن اليوم أصبحت فكرة عدم العمل والبطالة وتأثيرها على صحة الفرد العاطل من الأمور الشائعة (Molinier.p et Dejours.ch, 1997). إذا من المسلم به اعتبار البطالة حدث حياتي ضاغط لأنها تضع الفرد العاطل في موقف غامض ومجهول، كما تجعله يعيش روتين يومي ممل، ويعكس ذلك على صورته الشخصية والاجتماعية وتدفعه للشعور بالدونية وأنه عضو غير فعال في مجتمعه (Liat.Kulik, 2000).

ويضيف كل من "كسلر" وآخرون (Kessler et al, 1987) و"جوهذا" (1988) (Johada، بأن البطالة تمثل عامل ضاغط قوي يمكنها إحداث مشكلات صحية، وجسدية ونفسية. ففي دراسة قام بها " فيناماكي"

وآخرون 1996 (Vinamki et al) بمتابعة مجموعة من العمال بعد تسريحهم من العمل لمدة عدة أشهر، فالذين ظلوا بطالين كانوا أكثر عرضة مع مرور الأشهر للإصابة بالاكئاب والاضطراب النفسي (Westen, 2000).

وفي نفس السياق، أسفرت نتائج العديد من الدراسات (Fryer وPayne؛ 1986؛ Hartley وFryer، 1984؛ O'brien؛ 1986؛ Warr؛ 1987) أن البطالة تؤدي بصفة دالة إلى ارتفاع المعاناة والاضطراب النفسي لدى العاطلين عن العمل. فقد وضحت دراسة كل من Fryer وPayne بأن الأدلة تؤكد في كل الحالات أن فئة البطالين يختبرون مستويا عليا من الضغط النفسي والانفعالات السلبية مقارنة بالأفراد الذين يمارسون عملا. كما أسفرت نتائج دراسة "Grazt (1993) على عينة من البطالين بتطبيق مقياس الصحة النفسية، أن الفئة التي تحصلت على عمل فيما بعد أظهروا تحسنا في مستوى صحتهم النفسية (Murphy.g & Athanasou.j.A, 1999).

هذا، وقد شهد ميدان العلوم الإنسانية العديد من الدراسات حول الآثار النفسية للبطالة (Lazarus وEisenberg، 1938، Feather، 1990)، والبعض الآخر اهتم بالصحة النفسية لدى العاطلين عن العمل (Banks & Jackson, 1982, Graetz, 1993, Hammer, 1993, Sabroe & Iversen, 1988, Lahelma, 1992, Osipow, 1993). كما اهتمت دراسات أخرى ببيكولوجية البطالة والمعاش النفسي للعاطل عن العمل منها دراسات Fryer وHartley (1984)، Fryer وPayner (1986). قدمت أغلب هذه الدراسات دليلا للتأثير السلبي للبطالة على الصحة النفسية للعاطلين عن العمل (Murphy.g & Athanasou.j.A, 1999).

وفي سلسلة الاضطرابات النفسانية للبطالة تصدرت اللائحة حسب مؤتمر البطالة والصحة النفسية الذي أقامته الجمعية الفرنسية للطب الوقائي والاجتماعي الإصابة بالإكتئاب (الندوات والمؤتمرات، 1995). كما أكدت العديد من الدراسات (Bolton و Oatley، 1987، Claussen، وآخرون، 1993، Wanberg، 1995) بتطبيق مقاييس الإكتئاب على فئة العاطلين عن العمل بأن الإكتئاب من الآثار النفسية للبطالة الأكثر تواتراً حيث يعاني البطالون من شدة مشاعر الإكتئاب (Murphy.g & Athanasou.j.A، 1999). وعن علاقة الإكتئاب بالبطالة توصل "قتحي الشرقاوي" وآخرون (1993) إلى ارتباط الإكتئاب بالبطالة، وكذلك توصل "عبد الله سكر وعبد الرزاق" (1998) إلى النتيجة ذاتها (أبو زيد مدحت عبد الحميد، 2001). كما وضع ياب (Yab) بأن البطالة والفقر يعتبران من أهم أسباب الإكتئاب، فانخفاض المستوى الاقتصادي واضطراب العلاقات الاجتماعية عامل أساسي في انتشار الإكتئاب وربما الرغبة في الانتحار (عبد الباقي سلوى، 1992).

تمثل البطالة بكل أشكالها عامل هدم بالنسبة للفرد الذي يعتبر ضحية المجتمع الذي يعيش فيه. كما أن امتداد البطالة لفترة طويلة يؤثر سلباً على الفرد العاطل من حيث ثقته في ذاته وشعوره تجاه قيمته الشخصية، ويمكن أن يكون مصدراً للعديد من المشكلات النفسية التي تؤثر على حياته وقد تؤدي به حتى إلى الانتحار. فالبطالة تولد لدى العاطلين عن العمل إحساسات بالإحباط واليأس وقطع الرجاء خاصة الشباب منهم (Van lennep.e، 1978).

وفي هذا الصدد، وجد "مكرم سمعان" أن نسبة الإنتحار عالية بين العاطلين عن العمل والذين لا تتوفر لديهم الطمأنينة في عمل مستقر منظم (الجيش ناجي، دت). كما أشارت العديد من الجرائد إلى انتحار أرباب العائلات نتيجة للفصل عن العمل والبطالة، والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية (Kacha.Farid، 2001). ويفسر كل من Bolton وآخرون (1986) و Kessler وآخرون (1989) و Simons (1991) بأنه يمكن أن ينتج عن البطالة ضغوطات أخرى مثل الهموم والانفعالات المادية التي تؤثر بدورها على الفرد وعائلته، وقد حتى تسبب الخلافات الزوجية (Westen، 2000).

كما تؤكد دراسة Diekstra (1989) الارتباط المباشر بين الانتحار والبطالة، فهذه الأخيرة تمثل عامل بارز يصاحب العديد من حالات محاولات الانتحار الاستشفائية. كما أظهر البحث الذي أجراه Chauvel (1997) على فئة العاطلين عن العمل للفترة الممتدة بين 1977-1993 على وجود ارتباط بين نسبة الذكور البطالين للفئة العمرية بين 15 و 24 سنة ونسبة انتحار الذكور في المجتمع العام، وبلغ معامل الارتباط 0.92، مما يشير إلى أن ارتفاع نسبة البطالة

تؤدي إلى ارتفاع هام في نسبة الانتحار خلال نفس الفترة ( Chauvel.Louis, 1997 ).

نستخلص مما تقدم أن من أهم وأخطر الآثار النفسية للبطالة على العاطلين عن العمل هي الإكتئاب والانتحار، ويشير التراث السيكولوجي بأن الشخص المكتئب ليس فقط يفقد شعوره بطعم الحياة بل يفقد أيضاً رغبته واستعداده لأن يعيش الحياة، إنه يريد الخلاص من حياته ولعل ذلك ما يفسر ظهور أفكار ومشاعر وسلوكيات انتحارية ( أبو زيد مدحت عبد الحميد، 2001). فقد أضح أن هناك متغيرات معرفية أساسية كالإكتئاب واليأس تلعب دوراً رئيسياً في فهم السلوك الانتحاري. وضمن هذا الإطار، أسفرت دراسة «بيك» وآخرون ( Beck et al, 1985 ) أن اليأس ليس فقط متغيراً وسيطاً هاماً في فهم العلاقة بين الإكتئاب والانتحار، ولكنه قد يكون أيضاً أفضل منبئ منفرد للانتحار الذي يتم بنجاح. كما أكد التراث السيكولوجي على أهمية وجود متغير اليأس لدى الفرد المكتئب حتى يقدم على الانتحار، بمعنى ليس كل فرد مكتئب يمكن أن يقدم على الانتحار إلا إذا أستشعر اليأس بشكل كبير. كما توصل " سالتر" و" بلات " ( Salter & Plat, 1990 ) إلى أن اليأس له تأثيره بالنسبة للعلاقة بين الإكتئاب ونية الانتحار، ويبدو اليأس مؤشراً أقوى لنية الانتحار إذا قورن بالإكتئاب ( فايد حسين علي، 2001 ).

وعليه تهدف هذه الدراسة فحص تأثير كل من الجنس، والسن، والمستوى التعليمي ومدة البطالة على مستوى كل من الإكتئاب، واليأس وتصور الانتحار بين الشباب البطال. ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في عدد من التساؤلات على النحو التالي:

- 1- هل توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة كل من الإكتئاب، واليأس وتصور الانتحار لدى الشباب البطال؟
- 2- هل يوجد تأثير دال إحصائي لمتغير السن في درجة كل من الإكتئاب، واليأس وتصور الانتحار لدى الشباب البطال؟
- 3- هل يوجد تأثير دال إحصائي لمتغير المستوى التعليمي في درجة كل من الإكتئاب، واليأس وتصور الانتحار لدى الشباب البطال؟
- 4- هل يوجد تأثير دال إحصائي لمتغير مدة البطالة في درجة كل من الإكتئاب، واليأس وتصور الانتحار لدى الشباب البطال؟

### فروض الدراسة:

في ضوء التراث النظري وما ورد فيه من دراسات تحددت الفروض على النحو التالي:

- 1- توجد فروق دالة إحصائية بين البطالين من الجنسين في درجة كل من الإكتئاب، واليأس وتصور الانتحار.
- 2- يوجد تأثير دال إحصائي لمتغير السن في درجة كل من الاكتئاب، واليأس وتصور الانتحار لدى البطالين.
- 3- يوجد تأثير دال إحصائي لمتغير المستوى التعليمي في درجة كل من الاكتئاب، واليأس وتصور الانتحار لدى البطالين.
- 4- يوجد تأثير دال إحصائي لمتغير مدة البطالة في درجة كل من الاكتئاب، واليأس وتصور الانتحار لدى البطالين.

### تحديد مصطلحات الدراسة:

تشمل الدراسة الحالية على أربعة مفاهيم أساسية هي: مفهوم البطالة، مفهوم تصور الانتحار، مفهوم الاكتئاب ومفهوم اليأس. وفيما يلي تعريف لكل منهم.

#### أولاً: مفهوم البطالة (Unemployment)

يشق اسم البطالة في اللغة العربية من مصدر بطل وهي تعني التعطل عن العمل، والبطال يعني المتعطل عن العمل (الباشا محمد، الكافي، 1992). ويعرف مكتب العمل الدولي البطالة على أنها تشمل كل الأشخاص الذين لا يعملون، قادرين على العمل وهم في البحث عنه (Mazel, 1993). فحسب نفس المكتب فهي التعطل اللاإختياري الذي يعود إلى نقص العمل (البنا جمال، 1966).

كما عرف " إبراهيم مذكور " البطالة بقوله: " هي حالة عدم الاستخدام التي تمس الأشخاص القادرين على العمل والذين ليس لديهم الفرصة السانحة للعمل، أو هي عبارة عن توقف غير طوعي عن العمل بسبب عدم وجود وظيفة أو عمل ( مذكور إبراهيم، 1975 ). ويعرفها " أحمد زكي بدوي " بأنها " الحالة التي يكون الشخص قادراً على العمل وراغباً فيه وباحثاً عنه ولكنه لا يجده ( بدوي أحمد زكي، 1978 ).

وتتفق هذه التعاريف على خاصية واحدة للبطالة وهي عدم العمل. ويعرف " رمزي زكي " البطال كل من هو قادر على العمل، راغب فيه، يبحث عنه ويقبله عند مستوى الأجر السائد ولكنه بدون جدوى (زكي رمزي، 1997 ).

وتتألف البطالة في العادة من البطالة الاختيارية والبطالة الإجبارية. فالبطالة الاختيارية هي التي تتمثل في وجود عدد من المتعطلين عن العمل الذين لا يلتحقون بفرص العمل الموجودة لأسباب عديدة منها: الرغبة في الحصول على أجر أعلى مما هو مدفوع فعلاً للفرص الموجودة، البحث عن ظروف عمل أفضل تتناسب مع رغبتهم ومؤهلاتهم، الانتقال إلى العمل في مكان آخر مناسب، النظرة الاجتماعية غير المناسبة (المتدنية) لهؤلاء الأشخاص الذين يمارسون مثل هذه الفرص المتاحة

(الجالودي جميل، 1992). فهي بذلك تعني حسب "فؤاد السيد مرسى" وجود أفراد قادرين على العمل، غير راغبين فيه رغم توفر فرص العمل (مرسى فؤاد السيد، 1990).

وتشير البطالة الإجبارية إلى الحالة التي يتعطل فيها العامل بشكل جبري من غير إرادته، فهي تحدث عن طريق تسريح العمال بالرغم من قبولهم للعمل وقدرتهم عليه، كما ينطبق هذا النوع على الداخلين الجدد لسوق العمل الذين لا يجدون فرصا للتوظيف (زكي رمزي، 1997). فهي بذلك تعني حالة وجود شخص قادر على العمل وتقابل مستوى أجر سائد ولا يجده، ويبقى مجبرا على التعطل من غير إرادته أو إختياره (معوشي بوعلام، 1995).

### ثانيا: مفهوم تصور الانتحار (Suicide Ideation)

من الجوانب الجديرة بالاهتمام عند دراسة مفهوم تصور الانتحار تحديد مفهوم الانتحار، فهو يعني لغة عملية قتل الذات بذاتها، وهو مفهوم مشتق من كلمة مركبة من أصل لاتيني من فعل "Caedere" بمعنى يقتل، والاسم "Sui" بمعنى النفس أو الذات. وفي العربية يفيد الانتحار معنى مماثل، فالكلمة مشتقة من فعل "نحر" أي ذبح وقتل، وانتحر الشخص أي ذبح نفسه وقتلها (الجيش ناجي، دت).

وقد أقتصر بعض الباحثين على المعنى اللغوي في تعريفهم للانتحار، حيث عرفه "مكرم سمعان" بأنه "كل فعل أو أفعال يقوم بها صاحبها لقتل نفسه بنفسه وقد تم له ذلك وانتهت حياته نتيجة هذه الأفعال". وكذلك عرفه "إبراهيم مذكور" على أنه قتل الإنسان لنفسه (فايد حسين علي، 2001).

يرى كل من "بونر" و"ريتش" أن السلوك الانتحاري هو عملية ديناميكية معقدة، فقد عرفاه بأنه "عملية مركبة من مراحل مختلفة تبدأ بتصور الانتحار الكامن، وتتقدم خلال مراحل من تأمل الانتحار النشط، والتخطيط للانتحار النشط، وفي النهاية تتراكم محاولات انتحار نشطة لدى الفرد (Bonner.R & Rich.A, 1987). يضيف "بيك" وآخرون بأن السلوك الانتحاري يمكن تصوره باعتباره واقعا على متصل لقوة كامنة تشمل تصور الانتحار، ثم التأملات الانتحارية، يليها محاولة الانتحار، وأخيرا إكمال هذه المحاولة الانتحارية (Beck.A et al, 1979). ويشير مفهوم تصور الانتحار حسب "فايد" إلى متصل السلوك الانتحاري الذي يبدأ بأفكار انتحارية كامنة، ثم أفكار أكثر وضوحا أو تفكير مكثف، وفي النهاية محاولات انفجار فعلية (فايد حسين علي، 2001).

### ثالثا: مفهوم الاكتئاب Dépression

يشق اسم الاكتئاب في اللغة العربية من الفعل الثلاثي كَاب ويشير هذا الفعل أيضا إلى اسم الكأبة وهي تعني سوء الحال والانكسار من الحزن (أبو زيد مدحت

عبد الحميد، 2001). ويشير مصطلح الاكتئاب إلى كلمة كئيب، بمعنى تغيرت نفسه وانكسرت من شدة الهم والحزن (الخالدي أديب، 2001).

وفي تراث علم النفس يمكننا مطالعة كثير من التعاريف المتعلقة بالاكتئاب. فيعرفه "ديفر" (Drever) في معجمه الصغير بأنه اتجاه انفعالي يظهر بشكل مرضي مشتمل على مشاعر النقص، واليأس، وأحيانا أخرى يصاحبه انخفاض عام في النشاط السيكوفيزيقي (أبو زيد مدحت عبد الحميد، 2001). ويعرفه الطب العقلي بأنه حالة مرضية تركز أساسا على نوعين من الاضطراب، من جهة حدوث تغير كبير في المزاج كالشعور بعدم القدرة، التشاؤم، احتقار وتآبيب الذات، ومن جهة أخرى يشمل تباطؤ في النشاط العام للسلوكات النفسية الحركية وفي الوظائف العقلية (Guyotat.J, 1990).

أما "ممدوحة سلامة" فتعرف الاكتئاب بأنه خبرة وجدانية ذاتية أعراضها الحزن والتشاؤم وفقدان الاهتمام واللامبالاة، والشعور بالفشل وعدم الرضا، والرغبة في إيذاء لنفسه والتردد، وعدم البت في الأمور والإرهاق، وفقدان الشهية واحتقار الذات وبطء الاستجابة (سلامة ممدوحة محمد، 1999).

#### رابعا: مفهوم اليأس Hopelessness

يشق اسم اليأس في اللغة العربية من الفعل الثلاثي يئس، ويشق هذا الفعل من الاسم يأسا ويأسا، وهي تعني قطع الأمل والرجاء. أما الفعل يئس ويعني قاطع الرجاء والأمل. أما اليأس فيعني القنوط ويعني قطع الرجاء والأمل (فياض ليلي، ملحة، 2002).

ويشير اليأس إلى عدم الرضا الكلي للفرد من الحياة والتوقعات السلبية المعممة عن المستقبل، فتتميز حياة الفرد بنغمة سائدة من التشاؤم الشامل والقنوط، والشعور بالوحدة النفسية، والمزاج المكتئب، ومشاعر عدم جدوى الحياة وكذلك عدم القدرة على إحداث تغيير له (فايد حسين علي، 2001). أما "بيك" فيتحدث عن اليأس بأنه حالة نفسية تتضمن الاتجاه السلبي للشخص نحو النظرة للحاضر والمستقبل، فالأشخاص اليائسون يعتقدون أن لا شيء يمكن أن يتحول ليكون في صالحهم، وعجزهم عن النجاح في أي عمل يقومون به، وعجزهم عن تحقيق أهدافهم (عبد الرحمن محمد السيد، 1998).

#### إجراءات الدراسة:

##### أولا: عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة الحالية من 56 بطال من الجنسين (33 ذكرا، 23 إناثا) تراوحت أعمارهم بين 20-34 سنة، بمتوسط عمري قدره 26.96 عام وانحراف معياري 5.13، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين الشباب العاطل عن العمل من

بعض أحياء مدينة الجزائر العاصمة (اسطاولي، باينام، الرايس حميدو، باب الوادي).

تتميز عينة البحث الحالي بالخصائص الآتية:  
جدول رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس، السن، الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي.

| النسبة % | العدد | خصائص العينة |                   |
|----------|-------|--------------|-------------------|
| 58.92    | 33    | الذكور       | الجنس             |
| 41.08    | 23    | الإناث       |                   |
| 100      | 56    | المجموع      |                   |
| 37.50    | 21    | 24-20        | السن              |
| 44.64    | 25    | 29-25        |                   |
| 17.86    | 10    | 34-30        |                   |
| 100      | 56    | المجموع      |                   |
| 92.86    | 52    | أعزب         | الحالة الاجتماعية |
| 7.14     | 04    | متزوج        |                   |
| 100      | 56    | المجموع      |                   |
| 3.57     | 02    | إبتدائي      | المستوى التعليمي  |
| 23.21    | 13    | متوسط        |                   |
| 17.86    | 10    | ثانوي        |                   |
| 55.36    | 31    | جامعي        |                   |
| 100      | 56    | المجموع      |                   |

يتضح من الجدول رقم (1) مايلي:

- يبلغ الحجم الكلي لعينة الدراسة الحالية 56 شاب عاطل عن العمل، وتوزع من حيث الجنس إلى 33 ذكور بنسبة تقدر بـ 58.92 % و 23 إناث بنسبة تبلغ 41.08 %.

- يبلغ متوسط عمر أفراد عينة الدراسة الحالية 26.96 سنة، وانحراف معياري قدره 5.13. ويتضح من الجدول (1) أن نسبة 44.64 % من العاطلين عن العمل من الفئة العمرية بين 29-25، ثم تليها الفئة بين 24-20 (37.50%) وأخيرا الفئة بين 34-30 بنسبة تبلغ 17.86%.

- غالبية أفراد العينة من فئة العزاب بنسبة قدرها 92.86 %.

- غالبية أفراد العينة ذات مستوى تعليمي جامعي بنسبة تبلغ 55.36%، ثم تليها مستويات دنيا منها المتوسط (23.21%)، الثانوي (17.86%) وأخيرا المستوى الابتدائي بنسبة تبلغ 3.57%.

## جدول رقم(2): توزيع أفراد العينة حسب مدة البطالة.

| مدة البطالة      | العدد | النسبة% |
|------------------|-------|---------|
| 1سنة - 3سنوات    | 34    | 60.71   |
| 4سنوات - 6سنوات  | 19    | 33.93   |
| 7سنوات - 9 سنوات | 03    | 5.36    |
| المجموع          | 56    | 100     |

يتضح من الجدول رقم (2) ما يلي:

- غالبية الشباب العاطل عن العمل تراوحت مدة بطالتهم بين سنة إلى 3 سنوات بنسبة قدرها 60.71%، ثم تليها نسبة تبلغ 33.93% تراوحت مدة بطالتهم بين 4 إلى 6 سنوات وأخيراً قدرت نسبة البطالين من 7 إلى 9 سنوات بـ 5.36%.

## جدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب الأسباب الرئيسية للتعطل.

| الأسباب الرئيسية للتعطل                      | العدد | النسبة% |
|----------------------------------------------|-------|---------|
| عدم البحث عن العمل                           | 02    | 3.57    |
| عدم وجود فرص العمل                           | 47    | 83.93   |
| عدم مناسبة الأجر المدفوع                     | 20    | 35.71   |
| البحث عن ظروف عمل تتناسب مع رغباتك           | 16    | 28.57   |
| عدم الرغبة للعمل في فرص العمل المتاحة        | 10    | 17.86   |
| لا يمكنك مستوىك الإلتحاق بفرص العمل الموجودة | 24    | 42.86   |
| نقص الطلب في بعض التخصصات الأكاديمية         | 18    | 32.14   |
| اعتماد التوظيف على الشهادات المهنية          | 18    | 32.14   |
| الرغبة في الحصول على أجر أعلى مما هو مدفوع   | 04    | 7.14    |
| بعد مكان العمل                               | 05    | 8.93    |
| عدم موافقة الأهل                             | 08    | 14.28   |
| أسباب صحية                                   | 02    | 3.57    |
| أسباب أخرى                                   | 01    | 1.78    |

تظهر البيانات الواردة في الجدول رقم (3) مايلي:

- ارتفاع عدد ونسبة العاطلين عن العمل الذين إعتبرو عدم وجود فرص العمل السبب الرئيسي لتعطلهم، إذ بلغت نسبتهم 83.93%.
- تقدر نسبة البطالين الذين عزوا سبب تعطلهم لعدم التحاقهم لفرص العمل الموجودة لأنها لا تلائم مستواهم ومؤهلاتهم العلمية بـ 42.86% .

## ثانياً: أدوات الدراسة

استخدم في البحث الحالي مجموعة من وسائل القياس تشمل استمارة استبيان بهدف جمع بيانات شخصية واجتماعية لأفراد العينة، وبطارية المقاييس النفسية التالية: مقياس بيك للإكتئاب (BDI)، مقياس بيك لليأس (BHS) وأخيراً مقياس تصور الإنتحار (SIS).

### 1 - مقياس بيك للإكتئاب Beck Depression Inventory

أعد هذا المقياس في صورته الأولى سنة 1961، ويتكون أساساً من 21 بند، ثم أعدت صورة مختصرة تتكون من 13 بند سنة 1972. كل بند يتكون من 4 عبارات بحوار كل عبارة 4 درجات تتراوح ما بين صفر إلى ثلاث، لتوضح مدى شدة الأعراض (0 إلى 3). ويتم الحصول على الدرجة الكلية للمقياس بجمع كل النقاط المتحصل عليها في البنود 13، ويتراوح مجموع الدرجات ما بين صفر إلى 39 درجة (Guelfij et al, 1992).

نقل المقياس إلى اللغة العربية من طرف غريب عبد الفتاح (1985) وهو من أكثر الأدوات شيوعاً في الاستخدام سواء على العينات الإكلينيكية أو العينات غير الإكلينيكية. ويمتاز المقياس المعرب بصدق وثبات عال (فايد حسين علي، 2001). وفي إطار الدراسة الحالية، تم حساب ثبات المقياس بطريقة القسمة النصفية، فقد أجرى المقياس على عينة من طلبة جامعة الجزائر باختلاف تخصصاتهم (ن = 40)، وقام الباحثان بحساب الارتباط بين البنود الزوجية والفردية، وبلغ معامل الارتباط 0.79، وباستخدام معادلة "سبيرمان- براون" بلغ معامل الثبات 0.88، وهو معامل مرتفع.

### 2 - مقياس بيك لليأس Beck hopelessness

أعد هذا المقياس "بيك" سنة 1974 بهدف لقياس تشاؤم الفرد وأفكاره الانتحارية. ويتكون من 20 عبارة تتعلق كل منها بتقدير ذاتي لمشاعر اليأس، حيث يعطى للمفحوص فرصة تمديد درجة موافقته على العبارة في الخانة صحيح ودرجة رفضه في الخانة خطأ. ويتراوح مجموع الدرجات على هذا المقياس ما بين صفر إلى 20 درجة، وتسمح الدرجة الكلية للمقياس بتقدير درجة اليأس والخطر الانتحاري. ويرى بيك أن حصول الفرد على درجة 9 فما فوق في هذا المقياس تعكس وجود خطر الإنتحاري (Bouvard.M & Couttraux.J, 2000).

وفي إطار الدراسة الحالية، تم حساب ثبات مقياس اليأس لبيك بطريقة القسمة النصفية (فردية وزوجية) على عينة من طلبة جامعة الجزائر قوامها 40 طالباً وطالبة. ثم قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين البنود الزوجية والفردية، وبلغ

معامل الارتباط 0.59، وباستخدام معادلة "سبيرمان- براون" بلغ معامل الثبات 0.74 وهو معامل مقبول يشير إلى إتساق داخلي للمقياس.

### 3- مقياس تصور الانتحار Suicidal ideation scale

وضح مقياس تصور الإنتحار من طرف "رود" (Rudd) سنة 1988، ويتكون من 10 عبارات تمثل متصلا من تصور الإنتحار الكامن، إلى تصور أكثر وضوحا أو أفكار مكثفة، وفي النهاية محاولات انتحار فعلية. يعطى للمفحوص فرصة تحديد درجة موافقته على البند من بين عدة درجات تتكون من خمسة مستويات هي: لا تنطبق إطلاقا "1"، تنطبق نادرا "2"، تنطبق أحيانا "3"، تنطبق كثيرا "4" وتنطبق دائما "5". وتعكس الإجابة (لا تنطبق إطلاقا) درجة منخفضة من تصور الانتحار (فايد حسين علي، 2001).

وفي الدراسة الحالية، تم حساب ثبات المقياس بأسلوب التجزئة النصفية على عينة من طلاب جامعة الجزائر (ن = 40)، ثم حسب معامل الارتباط بين جزئي المقياس 0.56، ثم صح الطول بمعادلة "سبيرمان - براون" وبلغ معامل التصحيح 0.71، وهو معامل ثبات مقبول يشير إلى اتساق داخلي للمقياس.

### ثالثا: المعالجة الإحصائية

تم تحليل نتائج الدراسة الحالية باستخدام عدة أساليب إحصائية أهمها مايلي:

- 1- النسب المئوية لحساب شيوخ كل خاصية من خصائص عينة الدراسة.
- 2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في مختلف متغيرات البحث.
- 3- اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في متغيرات البحث.
- 4- تحليل التباين لحساب دلالة الفروق بين أفراد العينة في متغيرات البحث.

### رابعا: نتائج الدراسة

#### أولا: نتائج الفرض الأول

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين البطالين من الجنسين في درجة كل من الاكتئاب، اليأس وتصور الانتحار". ولاختبار صحة هذا الفرض، استخدم الباحثان اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين الجنسين في درجة شعورهم بكل من الاكتئاب، اليأس وتصور الإنتحار. وجاءت النتائج كما هو واضح في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4): دلالة الفروق بين الجنسين في كل من درجة الاكتئاب، واليأس وتصور الانتحار.

| الجنس<br>المتغير | ذكور ن=33 |       | إناث ن=23 |       | قيمة (ت) | مستوى<br>الدلالة |
|------------------|-----------|-------|-----------|-------|----------|------------------|
|                  | S         | X     | S         | X     |          |                  |
| الاكتئاب         | 7.28      | 10.54 | 6.47      | 12.04 | -0.80    | غير دال<br>0.05  |
| اليأس            | 5.47      | 8.06  | 6.08      | 11.47 | -2.20    | دال 0.05         |
| تصور<br>الانتحار | 6.43      | 12.69 | 1.40      | 10.60 | +1.53    | دال 0.10         |

يتضح من الجدول رقم (4) وجود فروق جوهرية بين الجنسين في درجة كل من اليأس (0.05) لصالح الإناث العاطلات عن العمل، ودرجة تصور الانتحار (0.10) لصالح الذكور البطالين. في حين لم تسفر النتائج وجود فروق دالة إحصائية لدى العاطلين عن العمل من الجنسين في درجة الشعور بالاكتئاب (0.05). ويكون صحة الفرض الأول قد تحقق بشكل جزئي.

#### ثانيا: نتائج الفرض الثاني

جاء في الفرض الثاني للبحث مايلي: " يوجد تأثير دال إحصائيا لمتغير السن في درجة كل من الاكتئاب، واليأس وتصور الانتحار لدى الشباب البطال". وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدم الباحثان تحليل التباين لحساب دلالة الفروق بين مجموعات العاطلين عن العمل وفقا لثلاث فئات عمرية في درجة شعورهم بالاكتئاب، اليأس وتصور الانتحار نتيجة البطالة. وجاءت النتائج كما هو واضح في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5): دلالة الفروق بين العاطلين عن العمل وفقا للسن في درجة كل من الاكتئاب، واليأس وتصور الانتحار.

| المتغير          | مصدر التباين                 | مجموع المربعات   | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف و دلالتها        |
|------------------|------------------------------|------------------|-------------|----------------|-------------------------|
| الاكتئاب         | بين المجموعات داخل المجموعات | 33.03<br>2615.53 | 2<br>53     | 16.51<br>49.34 | 0.33<br>غير دال<br>0.05 |
| اليأس            | بين المجموعات داخل المجموعات | 135<br>168.93    | 2<br>53     | 67.5<br>3.18   | 21.22<br>دال 0.01       |
| تصور<br>الانتحار | بين المجموعات داخل المجموعات | 2.85<br>1424.71  | 2<br>53     | 1.42<br>26.88  | 0.05<br>غير دال<br>0.05 |

يتضح من الجدول رقم (5) وجود تأثير دال إحصائيا لمتغير السن في درجة الشعور باليأس لدى الشباب البطال عند مستوى دلالة 0.01، حيث أسفرت النتائج أن العاطلين عن العمل من الفئة العمرية بين 25 - 29 سنة ( $m = 11.12$ ) أكثر شعورا باليأس، ثم يليها البطالين الذين تتراوح أعمارهم بين 30 - 34 سنة ( $m = 9.00$ )، بينما أظهر البطالون من الفئة العمرية بين 20 - 24 سنة أدنى درجات في الشعور باليأس ( $m = 7.71$ ). في حين لم توضح النتائج وجود تأثير دال إحصائيا لمتغير السن في درجة الشعور بكل من الإكتئاب وتصور الإنتحار لدى الشباب البطال. وبذلك تكون صحة هذا الفرض قد تحققت جزئيا.

### ثالثا: نتائج الفرض الثالث

ينص هذا الفرض على أنه " يوجد تأثير دال إحصائيا لمتغير المستوى التعليمي في درجة كل من الاكتئاب، اليأس وتصور الإنتحار لدى الشباب البطال". ولاختبار صحة هذا الفرض، أستخدم البحثان اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين البطالين ذوي مستوى تعليمي جامعي وذوي مستوى غير جامعي في درجة شعورهم بكل من الإكتئاب، واليأس وتصور الإنتحار. وجاءت النتائج كما هو واضح في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6): دلالة الفروق بين مجموعتي البحث في كل من درجة الإكتئاب، و اليأس، و تصور الإنتحار.

| م. التعليم<br>المتغير | جامعي ن=31 |       | غير جامعي ن=25 |       | قيمة (ت) | مستوى<br>الدلالة |
|-----------------------|------------|-------|----------------|-------|----------|------------------|
|                       | S          | X     | S              | X     |          |                  |
| الاكتئاب              | 6.24       | 8.96  | 6.90           | 13.88 | 2.81     | دال 0.01         |
| اليأس                 | 4.12       | 6.25  | 6.19           | 13.44 | -5.21    | دال 0.01         |
| تصور<br>الإنتحار      | 0.95       | 10.38 | 7.22           | 13.64 | -2.50    | دال 0.01         |

يتضح من الجدول (6) وجود فروق جوهرية بين العاطلين عن العمل ممن لهم مستوى تعليمي جامعي، والبطالين ذوي مستوى غير جامعي في درجة شعورهم بكل من الإكتئاب (0.01)، واليأس (0.01) وتصور الإنتحار (0.01) لصالح الفئة الثانية. حيث أسفرت النتائج أن البطالين ذوي مستوى غير جامعي أكثر شعورا بالإكتئاب، وباليأس وتصور الإنتحار نتيجة تعطلهم عن العمل. يتضح مما تقدم وجود تأثير دال لمستوى التعليم في درجة كل من الاكتئاب، واليأس وتصور الإنتحار لدى الشباب البطال. بذلك تكون صحة الفرض الثالث قد تحققت بشكل كلي.

#### رابعاً: نتائج الفرض الرابع

جاء في الفرض الرابع للبحث مايلي: " يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير مدة البطالة في درجة كل من الاكتئاب، واليأس وتصور الانتحار لدى الشباب البطال". وللتحقق من صحة هذا الفرض، أستخدم الباحثان تحليل التباين لحساب دلالة الفروق بين مجموعات العاطلين عن العمل وفقاً لثلاث فترات مدة بطالة في درجة شعورهم بالاكتئاب، اليأس وتصور الانتحار نتيجة تعطلهم عن العمل. وجاءت النتائج كما هو واضح في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7): دلالة الفروق بين العاطلين عن العمل وفقاً لمدة البطالة في درجة كل من الاكتئاب، واليأس وتصور الانتحار.

| المتغير       | مصدر التباين                 | مجموع المربعات    | درجة الحرية | متوسط المربعات  | قيمة ف ودلالاتها |
|---------------|------------------------------|-------------------|-------------|-----------------|------------------|
| الاكتئاب      | بين المجموعات داخل المجموعات | 430.15<br>2218.41 | 2<br>53     | 215.07<br>41.85 | 5.13<br>دال 0.05 |
| اليأس         | بين المجموعات داخل المجموعات | 192.37<br>111.56  | 2<br>53     | 96.18<br>2.10   | 45.8<br>دال 0.01 |
| تصور الانتحار | بين المجموعات داخل المجموعات | 337.21<br>1090.35 | 2<br>53     | 168.60<br>20.57 | 8.19<br>دال 0.05 |

يتضح من الجدول رقم (7) وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير مدة البطالة في درجة الشعور بكل من الاكتئاب (0.05)، واليأس (0.01) وتصور الانتحار (0.01) لدى الشباب البطال، حيث أسفرت النتائج أن البطالين الذين تتراوح مدة بطالتهم بين 7 إلى 9 سنوات كانوا أكثر شعوراً بالاكتئاب واليأس وتصور الانتحار، ثم تليها الفئة العاطلة التي تتراوح بطالتها بين 4 إلى 6 سنوات، بينما أظهر البطالون ممن تتراوح بطالتهم بين سنة إلى 3 سنوات أدنى درجات في الشعور بالاكتئاب، واليأس وتصور الانتحار. وتؤكد هذه النتائج صحة الفرض.

#### مناقشة نتائج الدراسة:

وفيما يلي سوف يناقش الباحثان مختلف نتائج الدراسة الحالية في كل متغير من متغيرات البحث كلا على حده.

#### 1- الاكتئاب:

إن البطالة تطارد الشباب عامة والمتخرجين من الجامعة خاصة، فكما نجد لها أسباباً فلها بالمقابل مخلفات وآثار، والتي تلعب دوراً كبيراً في تدني نفسية الفرد العاطل عن العمل. وعلمت الدكتورة " ريجين هولين" (Hollin) على الوضع السائد حالياً فقالت " إن الناس في السبعينات كانوا عاطلين عن العمل بسبب المشكلات

النفسانية التي كانوا يعانون منها، أما اليوم فهم يعانون من هذه المشكلات لأنهم عاطلون عن العمل (الندوات والمؤتمرات، 1995). وفي هذا الصدد، أشارت العديد من الدراسات أثر البطالة على الصحة النفسية، فقد وضحت دراسة كل من Fryer وPayne (1986) أن البطالين يختبرون مستويات عليا من الضغط النفسي والانفعالات السلبية مقارنة بالأفراد الذين يمارسون عملا. كما أسفرت نتائج دراسة "Gretz" (1993) بتطبيق مقياس الصحة العامة على عينة من العاطلين عن العمل، أن الأفراد البطالين أظهروا درجات منخفضة ودالة في الصحة النفسية، وأن الفئة التي تحصلت على عمل فيما بعد أظهروا تحسنا في مستوى صحتهم النفسية (Murphy.g & Athanasou.j.A, 1999).

وتتفق هذه النتائج مع نتائج مؤتمر البطالة والصحة النفسية الذي نظمته الجمعية الفرنسية للطب الوقائي والاجتماعي حول تأثير البطالة في التوازن النفسي، وما تخلقه من حالات قلق واكتئاب لدى الفرد. كما أكدت العديد من الدراسات (Oatley & Bolton, 1987, Chaussen et al, 1993, Wanberg, 1995, Shaufeli et al, 1992, ) بأن الإكتئاب من الآثار النفسية للبطالة الأكثر تواترا، حيث يظهر العاطلون عن العمل مشاعر اكتئابية شديدة (Murphy.g & Athanasou.j.A, 1999). وعن علاقة الاكتئاب بالبطالة توصل "فتحي الشرقاوي وآخرون (1993) إلى ارتباط الاكتئاب بالبطالة، وكذلك توصل "عبد الله سكر وعبد الرزاق" (1998) إلى النتيجة ذاتها (أبو زيد مدحت عبد الحميد، 2001). وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من Oatley وBolton (1987) على عينة من 49 شاب بطال باستعمال مقياس بيك للاكتئاب، حيث أسفرت النتائج أن العاطلين عن العمل يشعرون باكتئاب شديد. كما توصلت دراسة Chaussen (1993) للنتيجة ذاتها على عينة من 291 بطال باستعمال مقياس Zung للاكتئاب (Murphy.g & Athanasou.j.A, 1999).

وفي إطار الدراسة الحالية أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين العاطلين عن العمل من الجنسين في درجة الشعور بالاكتئاب (جدول رقم 4)، وأنه لا يوجد تأثير دال لمتغير السن في مستوى الاكتئاب لدى الشباب البطال (جدول رقم 5). في حين تؤكد النتائج وجود تأثير دال لمتغيري المستوى التعليمي ومدة البطالة في درجة الشعور بالاكتئاب بين العاطلين عن العمل، حيث يظهر البطالون ذوي مستوى تعليمي غير جامعي درجات أعلى في الاكتئاب مقارنة بذوي المستوى الجامعي (جدول رقم 6). كما أسفرت النتائج (جدول رقم 7) أن العاطلين عن العمل الذين تراوحت فترة بطالتهم بين 7 إلى 9 سنوات كانوا أكثر شعورا بالاكتئاب، ثم تليها الفئة العاطلة بين 4 إلى 6 سنوات، في حين أظهر البطالون ممن تراوحت مدة بطالتهم بين سنة إلى 3 سنوات درجات أقل في مستوى الاكتئاب.

وبناء على ما سبق، يمكن أن يعزى عدم وجود تأثير دال لمتغيري الجنس والسن في درجة الشعور بالإكتئاب لدى الشباب البطال إلى عدة اعتبارات، فالعمل لا يمثل مصدرا للدخل فحسب بل هو وسيلة لاكتساب دور ومكانة في المجتمع، فغن طريق العمل يتمكن الشاب سواء ذكرا أو أنثى من تحقيق استقلاله المادي والمعنوي، واكتساب دور ومركز اجتماعي خاص به. فالعمل حسب " شنابر" يشكل تكريس لوضعية النضج بالنسبة للشباب ووسيلة لاكتساب مكانة طبيعية للوجود ( Schnapper 1994 ).

وبالرجوع إلى عينة هذه الدراسة التي تتكون من شباب بطلال من الجنسين تتراوح أعمارهم بين 20 إلى 34 سنة (م = 26.96)، فغياب العمل في هذه المرحلة العمرية تجعل الشاب يشعر بنوع من الكبت والحرمان المادي والاجتماعي والنفسي، وما ينجر عنها من إحساس بالدونية والشعور بعدم الفائدة نظرا لعدم قدرته من التحرر من حالة التبعية والمساعدة بكل أشكالها، وبالتالي الشعور بالإقصاء الاجتماعي والتهميش. فالبطالة حدث حياتي ضاغط تضع الفرد العاقل في موقف غامض ومجهول، وتجعله يعيش روتين يومي ممل، ويعكس ذلك على صورته الشخصية والاجتماعية وتدفعه للشعور بالدونية وبأنه عضو غير فعال في مجتمعه ( Liat.Kulik, 2000 ). وفي هذا السياق، يصرح " Yves Prigent " إن البطالة لا تدل في حقيقتها على شيء فهي ليست بوظيفة ولا مكانة معترف بها اجتماعيا، وهي أيضا ليست أسلوبا للحياة، فهي في الحقيقة لا تدل على شيء بل هي في الأصل لا شيء وتدل على العدم" ( Prigent. Yves, 1994 ).

ووفقا لما تقدم، يظهر أن غياب العمل الذي يمنح للفرد مكانة ودور اجتماعيين ينجم عنه انعكاسات سلبية على الفرد نفسه والمجتمع برمته، خصوصا وأن الإحصائيات الرسمية تبين أن الفئة الأكثر تضررا بالبطالة هي فئة الشباب التي يتراوح سنها بين 16 و 29 سنة، حيث تفوق نسبتها 80% من إجمالي البطالين ومعظمهم مقبلين على العمل لأول مرة.

ويمكن أن يعزى أيضا عدم وجود الفروق لدى الشباب البطال وفقا لعاملي الجنس والسن إلى طبيعة الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه الجنسان، حيث يصرح غالبية أفراد عينة الدراسة الحالية (بنسبة تقدر بـ 83.93% ) أن أهم أسباب بطالتهم هو عدم وجود فرص العمل مهما كان مستواهم التعليمي، إذ نلاحظ زيادة نسبة العاطلين عن العمل الذين اعتبروا عدم وجود فرص العمل السبب الرئيسي لتعطيلهم. وهذه النتائج تعطي مؤشرا على زيادة ظاهرة البطالة الإجبارية في سوق العمل الجزائري، والتي تتمثل في غالب الأحيان في عدم توفر فرص العمل الكافية لاستيعاب المتعطلين عن العمل. وتشير البطالة الإجبارية إلى الحالة التي يتعطل فيها الشخص القادر على العمل والراغب فيه بشكل جبري من غير إرادته أو

اختياره. في السياق نفسه، تشير الأرقام إلى تراجع في نسبة إنشاء مناصب الشغل في الجزائر مما أدى بدوره إلى ارتفاع نسبة البطالة التي بلغت سنة 1997 نسبة 30.08 %، لتصل إلى 43% حسب نتائج الإحصاء العام للسكان والسكن لسنة 1998 (office national des statistiques, № 263).

فعند تحليل هذا الواقع نجده يدعو إلى المزيد من القلق والإحباط والتشاؤم تجعل من الفرد سواء كان ذكرا أو أنثى أكثر عرضة للاكتئاب النفسي. خصوصا وأن غالبية العاطلين عن العمل للبحث الحالي سعوا للبحث عن العمل وواجهتهم صعوبات أهمها عراقيل إدارية (البيروقراطية، المحسوبية)، نقص طلب العمل في بعض التخصصات وعدم توفر الخبرة.

وتعكس هذه النتائج ما يمكن تفسيره للتأثير الدال لمتغيري المستوى التعليمي ومدة البطالة في درجة الشعور بالاكتئاب بين العاطلين عن العمل. فالبطالين الذين لا يحملون مؤهلا علميا جامعي (الثانوية العامة فأقل) كانوا أكثر شعورا بالاكتئاب مقارنة بالعاطلين ذوي مؤهل علمي جامعي ( ليسانس، هندسة، تقني سامي)، ربما يرجع ذلك أن هذه الفئة تحمل مؤهلا علميا متدنيا (23.21% مستوى متوسط، 17.86% مستوى ثانوي، 3.57% مستوى ابتدائي) مما لا يسمح لهم الحصول على مناصب عمل أكثر قبولا اجتماعيا. بالإضافة إلى ذلك الزيادة المستمرة في نسبة العاطلين عن العمل الذين لديهم مؤهل جامعي، حيث تشير الإحصائيات إلى ارتفاع عدد طالبي العمل ذوي تعليم عالي (قدروا بحوالي 80 ألف سنة 1996، و ارتفع العدد إلى حوالي 100 ألف سنة 1997)، حيث أصبحت هذه الفئة الجامعية تقبل على عمل لا يتلاءم مع مؤهلاتهم العلمية من جهة، ومن جهة أخرى أصبحت أغلب الوظائف حتى ذات النظرة الاجتماعية المتدنية تتطلب مؤهلا علميا عاليا، وبكفي الإطلاع على إعلانات التوظيف التي تنشر يوميا في صفحات الجرائد لإدراك هذا الواقع المعاش. وفي هذا الصدد، يشير بعض العاطلين عن العمل من ذوي المستوى التعليمي المتدني أن من أسباب عدم حصولهم على العمل يعزى إلى عدم الحصول على شهادة جامعية، وعدم الاعتراف بالشهادة المهنية المتحصل عليها (الأمانة، الخياطة، الطبخ...الخ).

كما يمكن إرجاع الفروق الملاحظة بين البطالين وفقا للمستوى التعليمي لصالح ذوي المؤهل العلمي غير الجامعي في درجة الشعور بالاكتئاب أن فرص العمل الموجودة والمتاحة لمثل هذه المؤهلات يكون الأجر المدفوع فيها متدني ويؤدي ذلك إلى عدم الإقبال على العمل فيها لأنها تتعارض ورغباتهم وطموحاتهم مما يجعلهم يشعرون بالاكتئاب.

كما أن استمرار حالة البطالة وزيادة الفترة التي يقضيها الشخص عاطلا عن العمل تزيد من شدة الشعور بالاكتئاب. حيث أسفرت نتائج البحث الحالي أن

العاطلين عن العمل الذين تراوحت مدة بطالتهم بين 7 إلى 9 سنوات كانوا أكثر اكتئابا من البطالين الذين تراوحت مدة بطالتهم بين 4 إلى 6 سنوات، لتقل درجة الشعور بالإكتئاب لدى الفئة العاطلة بين سنة إلى 3 سنوات. إن امتداد البطالة لفترة طويلة يؤثر سلبا على الفرد العاطل من حيث ثقته بذاته وشعوره تجاه قيمته الذاتية، ويمكن أن يكون مصدرا للعديد من المشكلات النفسية التي تؤثر على حياته. ففي دراسة قام بها "فينامكي" وآخرون ( Vinamki et al , 1996 ) بمتابعة مجموعة من العمال بعد تسريحهم من العمل لمدة عدة أشهر. فالذين ظلوا بطالين كانوا أكثر عرضة مع مرور الأشهر للإصابة بالإكتئاب والاضطراب النفسي (Westen , 2000).

إن استمرار فترة البطالة رغم قدرة الشخص على العمل وراغباً فيه وباحثاً عنه ولكنه لا يجده لمدة طويلة تجعله يشعر بالإحباط ويدرك مستقبله بطريقة سلبية لأنه غير قادر على تحقيق أهدافه، خاصة منهم الجامعيين الذين يسعون للحصول على العمل بالتعليم دون جدوى مما يجعلهم يشعرون باليأس. وضمن هذا الإطار، وضع ياب (Yab) بأن البطالة والفقر يعتبران من أهم أسباب الاكتئاب (عبد الباقي سلوى، 1992). ويفسر كل من Bolton وآخرون (1986) و Kessler وآخرون (1989) و Simons (1991) بأنه يمكن أن ينتج عن البطالة ضغوطات أخرى مثل الهموم والإنشغالات المادية التي تؤثر بدورها على الفرد وعائلته، وقد تسبب الخلافات الزوجية (Westen, 2000).

## 2- اليأس:

في إطار الدراسة الحالية أسفرت النتائج وجود فروق دالة بين العاطلين عن العمل من الجنسين في درجة الشعور باليأس، حيث أظهرت الإناث درجات أكبر في مشاعر اليأس نتيجة البطالة مقارنة بالذكور (جدول 4). كما وضحت وجود تأثير دال لمتغيرات السن، والمستوى التعليمي ومدة البطالة في درجة الشعور باليأس لدى الشباب البطال (جداول رقم 5، 6، 7). حيث أسفرت النتائج أن فئة العاطلين عن العمل ذوي مؤهل علمي غير جامعي أكثر شعورا باليأس مقارنة بأقرانهم الجامعيين، كما وضحت أن البطالين من الفئة العمرية بين 25-29 سنة أكثر شعورا باليأس، ثم تليها الفئة بين 30-34 سنة، بينما أظهر العاطلون الذين يتراوح سنهم بين 20-24 سنة درجات منخفضة مقارنة بأقرانهم في الشعور باليأس. كما أن استمرار البطالة أدى بالبطالين الذين تراوحت فترة تعطلهم عن العمل بين 7 إلى 9 سنوات إلى الشعور بياس شديد.

وفي هذا الصدد، يشير " العيسوي " أن خطر البطالة على الصحة النفسية للمتعلل يمتد لما تجلبه له من شعور بالفشل، الإحباط، اليأس، الحرمان، العوز، الاحتياج والمهانة وسط أهله وعشيرته (العيسوي عبد الرحمان، دت). فالبطالة تولد

لدى العاطلين عن العمل إحساسات باليأس وقطع الرجاء خاصة الشباب منهم، وما يزيد من شعورهم بالعجز واليأس إزاء هذا الواقع هو عدم القدرة على التغيير والتأثير، فغالبية البطالين لعينة الدراسة الحالية حاولوا البحث عن العمل لعدة مرات، كما صرحوا بمواجهتهم لعدة صعوبات حالت دون تحقيق رغباتهم للحصول على عمل مما يجعلهم يشعرون باليأس، فبعض الوظائف تتطلب توفر الخبرة المهنية ومعظمهم مقبلين على العمل لأول مرة مما يزيد من إحباطهم وتوقعهم بعدم القدرة على تحقيق أهدافهم خاصة منهم غير المؤهلين علمياً. ومع هذه الصورة القاتمة للمستقبل وشعورهم بالتعارض بين رغباتهم وطموحاتهم، والقدرات المتاحة لهم لتحقيق هذه الرغبات يجعلهم يشعرون باليأس ويدركون مستقبلهم بطريقة سلبية.

وفي هذا السياق، وضح Finckel (1982) بأن الإنسان إذا فقد الشعور بالهدف في حياته، تصبح حياته فارغة لا معنى لها ويشعر بالملل واليأس. ويضيف حجازي (1986) إلى أن الشعور بالعجز والقهر المستمر تصبغ المستقبل بالتشاؤم، ويفقد الإنسان الثقة في إمكانية الخلاص من كل ذلك في المستقبل، فيشعر بإحساس عميق من اليأس (فايد حسين علي، 2001).

ويمكن تفسير شدة مشاعر اليأس لدى الإناث مقارنة بالذكور العاطلين عن العمل إلى كيفية إدراك الأحداث الحياتية. فقد أشارت دراسات كل من Bradley (1980) و Newcomb وآخرون (1986) إلى أن هناك فروق بين الجنسين في إدراك الأحداث، فالإناث يدرك الأحداث على أنها غير مرغوب فيها وشاقة بدرجة أكثر جوهرية من الذكور. كما أن الإناث يملن لإدراك الأحداث بدرجة متطرفة عن الذكور سواء كانت الأحداث سلبية أو إيجابية (يوسف جمعة سيد، 2000).

كما يمكن إرجاع الفروق الملاحظة في شدة مشاعر اليأس لدى الشباب البطال من ذوي المستوى التعليمي غير الجامعي إلى الفجوة القائمة بين طموحاتهم ومؤملاتهم وما يفرضه الواقع وسوق العمل مع إحساسهم بالعجز على السيطرة على وضعهم. كما أن استمرار فترة البطالة لدى العاطلين عن العمل سواء ذوي المؤهل العلمي العالي أو المتدني دون أن تظهر هناك أفاق فرص الحصول على العمل مع التعرض للإحباط المتكرر وصعوبات البحث عن العمل المتعددة، وفرص العمل المتاحة التي لا تتناسب مع المؤهل العلمي، أو عدم الرضا عن الأجر المدفوع، كلها عوامل تتضافر ويؤدي استمرارها إلى الشعور باليأس نظراً لرفض الشاب البطال الواقع الراهن دون القدرة على تغييره مما يعوق دون تحقيق أهدافه المستقبلية.

### 3- تصور الانتحار:

لقد أسفرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق جوهرية بين الجنسين في تصور الانتحار لصالح الذكور البطالين الذين يظهرون أفكاراً ومشاعر انتحارية أكثر من الإناث. في حين لم توضح النتائج وجود تأثير دال لمتغير السن في تصور الانتحار

لدى العاطلين عن العمل، بينما كان لمتغيري المستوى التعليمي ومدة البطالة تأثير دال في تصور الانتحار بين الشباب البطال.

وفي هذا الصدد، وجد "مكرم سمعان" أن نسبة الانتحار عالية بين العاطلين عن العمل والذين لا تتوفر لديهم الطمأنينة في عمل مستقر منظم ( الجيوش ناجي، دت). كما أشارت العديد من الجرائد إلى انتحار أرباب العائلات نتيجة الفصل عن العمل والبطالة (Kacha.Farid, 2001). وتتفق هذه النتائج مع دراسة "Diekstra" (1998) والتي أسفرت عن وجود ارتباط بين البطالة والعديد من حالات محاولات الانتحار الإستشفائية. كما أظهرت دراسة "Chauvel" (1997) على وجود علاقة بين نسبة الذكور العاطلين عن العمل للفئة العمرية بين 15 و 24 سنة ونسبة انتحار الذكور في المجتمع العام، وبلغ معامل الارتباط 0.92، فارتفاع نسبة البطالة يؤدي إلى ارتفاع هام في نسبة الانتحار خلال نفس الفترة (Chauvel.louis, 1997). ويضيف "Taylor" (1991) أنه كلما ارتفعت نسبة البطالة بـ 1 %، زادت نسبة الانتحار بـ 4 % (Westen, 2000).

وتشير العديد من الدراسات الأخرى ; Theret et al, 1990 , Frideli et al (1996, Wolferisdore et al, 1990 أن فقدان العمل والبطالة من العوامل المفجرة للانتحار، وأن انتشار الانتحار في المجتمع العام يظهر أكثر توترا لدى العاطلين عن العمل (Lemperiere.th, et al, 2000). يرى بيك بأن الفرد الذي يشعر بالعجز واليأس من عدم القدرة على تحقيق أهدافه ولا تغيير واقعهم المعاش يشل من إرادتهم ورغبتهم في الحياة، وللهروب من هذه المشاعر تزداد رغبتهم في الانتحار من أجل الخلاص من هذا المصير المبهم. ويشير Bonnier et Rich (1991) إلى أنه حينما لا يرى الفرد طريقا لحل أزمته أو مشكلته بفعالية ويتوقع أن المستقبل لن يتحسن، فقد ينتهي به الأمر إلى أن ينظر إلى الانتحار باعتباره الطريقة الوحيدة (فايد حسين علي، 2001).

ويمكن أن يغرى الفرق الملاحظ بين الجنسين في تصور الانتحار لصالح الذكور العاطلين عن العمل إلى عوامل التنشئة الاجتماعية لكل من الذكر والأنثى في المجتمعات العربية، حيث تفرق بين مكانة ودور كل منهما في المجتمع. ويقول "عزت حجازي" (1985) إنه في ظل تقسيم تقليدي للعمل، تتصرف الفتاة عن الاهتمام بإعداد نفسها لدور منتج في المجتمع، وتعد بدلا من ذلك الاهتمام بالزواج والقيام بدورها كشريكة حياة (حجازي عزت، 1985). أضف إلى ذلك، فالفتاة يتم التكفل بها من طرف الوالدين وبعد زواجها يتولى زوجها مهام الإنفاق عليها، لذلك فإن عدم حصولها عن عمل قد يشعرها باليأس ولكن لا يؤدي بها إلى حد تصور الانتحار لديها. بينما عدم عمل الفتى واستمرار بطالته، وهذا من شأنه أن يمنعه من الإستقلال، ويجعله دائما في حاجة إلى الآخر والاعتماد عليهم، وقد يؤدي ذلك كله

إلى شعوره بالنقص والقصور وأنه عضو غير منتج في المجتمع مما يجعل رؤيته للمستقبل غامضة، وأن عدم القدرة على إحداث تغيير في حياتهم قد يدفعهم إلى التفكير في الانتحار هروبا من واقعهم المبهم. لنفس هذه الأسباب الأخيرة تجعل ذوي المستوى التعليمي غير الجامعي واستمرار فترة البطالة إلى التفكير في الانتحار.

### الخلاصة:

انتهى البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بالفروق في الإكتئاب واليأس وتصور الانتحار بين العاطلين عن العمل، حيث أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين البطالين من الجنسين في درجة الشعور بالإكتئاب، في حين كان الفرق جوهري بين الجنسين في درجة اليأس لصالح الإناث وتصور الانتحار لصالح الذكور. كما أسفرت النتائج أيضا وجود تأثير دال لمتغير السن في درجة الشعور باليأس بين البطالين، ولم توضح وجود فرق في إستجابتي الإكتئاب وتصور الانتحار.

وانتهى البحث أيضا إلى وجود تأثير دال لمتغيري المستوى التعليمي ومدة البطالة في درجة الشعور بالإكتئاب واليأس وتصور الانتحار بين العاطلين عن العمل، حيث أظهرت النتائج أن البطالين ذوي مؤهل علمي غير جامعي تحصلوا على متوسطات أعلى من الجامعيين في هذه الآثار النفسية للبطالة، كما تحصلت الفئة العاطلة التي تراوحت مدة بطالتها بين 4 سنوات فأكثر على درجات أعلى في الشعور بالإكتئاب واليأس وتصور الانتحار مقارنة بالعاطلين عن العمل التي تراوحت فترة بطالتهم 3 سنوات فأقل. وهذا ما يفسر أن استمرار البطالة وزيادة الفترة التي يقضيها الشخص عاطلا عن العمل تزيد من الآثار النفسية للتعطل على صحته النفسية. ومن هنا يرى الباحثان أهمية عرض بعض الاقتراحات للبحث الحالي نظرا لما تخلفه البطالة من انعكاسات سلبية على الشباب.

### الاقتراحات:

- 1- ضرورة إنعاش الاقتصاد الوطني وخلق فرص العمل.
- 2- تقديم الحوافز المادية والمعنوية التي تؤدي إلى زيادة إقبال الشباب على المهن ذات النظرة الاجتماعية المتدنية، كتحديد حد أدنى للأجر يكفل للعامل مستوى معيشي مقبول في المجتمع.
- 3- إعادة تأهيل وتدريب العاطلين عن العمل بما يتلاءم مع حاجات سوق العمل الجزائري.
- 4- التنسيق بين برامج التعليم والتمهين مما يضمن حاجة سوق العمل.

5 - تزويد الطلبة بالخبرات العلمية قبل تخرجهم عن طريق قيامهم بالتدريب العملي في إحدى أجهزة الدولة ومؤسسات القطاع الخاص، وتأخذ كخبرة مهنية في سيرته الذاتية.

6- توفير المزيد من الخدمات النفسية والبرامج الإرشادية لمساعدة الشباب على مواجهة أزمة البطالة، والتخفيف من مشاعر الاكتئاب واليأس والانتحار لديهم حتى تكون مجهودات الوقاية من أثارها السلبية يكون أكثر فعالية.

8- تشجيع الدراسة والبحث في هذا الميدان من خلال إجراء بحوث مستقبلية لتقييم أثر البطالة على صحة الشباب النفسية لديهم من أجل معرفة الظاهرة بكيفية أحسن.

#### أولاً: المراجع العربية:

1- أبو زيد مدحت عبد الحميد: "الاكتئاب، دراسة في السيكوباتومتري"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001.

2- الباشا محمد، الكافي: "معجم عربي حديث"، الطبعة الأولى، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان.

3- البنا جمال : "العمالة والتنمية الاقتصادية"، مكتب العمل الدولي، 1966.

4- الجالودي جميل : " البطالة في الأردن"، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد السابع، العدد الرابع، كانون الأول 1992، ص 69-96.

5- الجبوش ناجي : " الإنتحار: دراسة نفسية - اجتماعية للسلوك الانتحاري"، دون ناشر، دون تاريخ.

6- الخالدي أديب : " المرجع في الصحة النفسية"، دار العربية للنشر والتوزيع، المكتبة الجامعية الغريان، ليبيا، 2001.

7- العسيوي عبد الرحمان : " سيكولوجية العمل والعمال"، دار الراتب الجامعية، الإسكندرية، دون تاريخ.

8- الليثي محمد على وآخرون : " مقدمة في الاقتصاد الكلي"، الدار الجامعية، 1998.

9- المجلس الوطني الاقتصادي الاجتماعي : " مشروع تقرير حول الظرف الاقتصادي الاجتماعي للسداسي الثاني من سنة 1999"، ماي 2000.

10- المجلس الوطني الاقتصادي الاجتماعي : " مشروع تقرير حول علاقة التكوين بالشغل، الدورة الرابعة عشر، الجزائر"، نوفمبر 1999.

11- الندوات والمؤتمرات : " مؤتمر البطالة والصحة النفسية"، مجلة الثقافة النفسية، المجلد السادس، العدد الثالث والعشرون، تموز 1995، ص 70-73.

12 - الوكالة الوطنية للتشغيل : " إحصائيات متعلقة بالمسجلين في الوكالة للثلاثي الأول لسنة 1999.

- 13- بدوي أحمد زكي: "معجم العلوم الاجتماعية"، مكتبة لبنان، لبنان، 1978.
- 14- حجازي عزت: "الشباب العربي ومشكلاته"، سلسلة عالم المعرفة، العدد (6)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1985.
- 15- زكي رمزي: "الاقتصاد السياسي للبطالة"، مطابع الرسالة، الكويت، 1997.
- 16- ستي زكية: "البطالة عند الشباب، دراسة سوسيولوجية لدى الشباب البطال في الوسط الحضري لمدينة الجزائر"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2001.
- 17- سلامة ممدوحة محمد: "الاعتمادية والتقييم السلبي للذات والحياة لدى المكتئبين وغير المكتئبين"، مجلة الصحة النفسية، أفريل العدد الثاني، 1999، ص119-218.
- 18- عبد الباقي سلوى: "الاكتئاب بين تلاميذ المدارس"، دراسات نفسية، يوليو 2، ج3، 1992، ص437-497.
- 19- عبد الرحمن محمد السيد: "دراسات في الصحة النفسية"، الجزء الثاني، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.
- 20- فايد حسين علي: "دراسات في الصحة النفسية"، الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 2001.
- 21- فياض ليلي مليحة: "قاموس معجم الطلاب"، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2002.
- 22- مذكور إبراهيم: "معجم العلوم الاجتماعية"، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1975.
- 23- مرسى فؤاد السيد: "رعاية الشباب في محيط الخدمة الاجتماعية"، القاهرة، دون ناشر، 1990.
- 24- معوشي بوعلام: "محاولة تحليل فائض العمالة في الجزائر"، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 1995..
- 25- يوسف جمعة سيد: "دراسات في علم النفس الإكلينيكي"، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2000.

#### ثانيا: المراجع الأجنبية:

- 26- Avis relatif de plan national de lutte contre le chômage, juillet 1998.
- 27- Beck.A et al, Assessment of suicidal ideation: The scale for suicidal ideation, Journal of consulting and clinical psychology, vol 47, 1979, p343-352.
- 28- Bonner.R & Rich.A, toward a predictive model of suicidal ideation and behaviour: some preliminary data in college student, Suicide and life – threatening, vol17, 1987, p50-63.

- 29- Bouvard.M & Couttraux.J, Protocoles et échelles d'évaluation en psychiatrie et en Psychologie, 2ème édition, Masson, paris, 2000.
- 30- Chauvel.louis, l'informatisation du taux de suicide masculin selon l'age, 1997, p686-688
- 31- Guelfi, J ; Criquillion, C et Doublet, S , Dépression et syndromes anxio-depressifs, hors série Ardix médical éditeur, paris, 1992.
- 32- Guyotat.J, Etat dépressifs, Encyclopedia Universalis, Paris, 1990.
- 33- Kacha.farid, les conduites suicidaires, Algérie Santé, №4, 2001, p6.
- 34- Liat.kulik, jobless men and women : A comparative analysis of job search intensity, attitudes toward unemployment and related responses, in journal of occupational and organizational psychology, 73, 2000, pp 487-489.
- 35- Lemperiere.th, Anseau.A, Bourgeois.m et al, dépression et suicide, A canthe, Masson, 36-Schnapper, Dominique, l'épreuve du chômage, édition Gallimard, 1994.
- 37- Mazel.o, les chômages, le monde édition, paris, 1993.
- 38- Molinier.p et Dejours.ch, psychodynamique du travail et psychologie clinique du chômage, in Psychologie française, №42, 1997, p 262.
- 39- Murphy.g & Athanasou.j.A, The effect of unemployment on mental health, in journal of occupational and organizational psychology, 72, 1999, pp 84 -88.
- 40 - ONS, donnés statistiques, édition spéciale, № 35, office national des statistiques, Alger, 41- ONS, données statistiques, № 263, office national des statistiques, Alger, mars, 1998,
- 42- Prigent. Yves, La souffrance suicidaire, essai sur le mal insupportable, Des clés de Brouwer, paris, 1994.
- 43- Van lennep.e, le chômage des jeunes, Revue française des affaires sociales, №1, janvier- mars, 1978, p252-253.
- 44- Westen, drew, Psychologie, pensée, cerveau et culture, traduction Gariette.c et Jouan jean.l, De Boeck univresite, s.a.Paris, 2000.